باب الزراعة

البلدان الزراعية

(٣) ايطاليا

مساحة الاراضي الزراعية في ايطاليا ٢٨٦٦٨٣٢١ هكتاراً (الهكتار نحو فدانين ونصف) منها ٢٠٢٤٨٠٠٠ هكتار (٧٠٫٦ في المئة) تزرع وتأتي بموسم و ٤٦٤٧٠٠٠ هكتار (١٦٫٢ في المئة) من الارض البور و ٣٧٧٣٠٠٠ هكتار (١٣٫٢ في المئة) لاتكاد تخرج شيئاً . وهاك جدولاً يبيّن مقدار حاصلاتها الزراعية في بعض السنين الاخيرة

	سنة ١٩٠١	سنة ١٩٠٢	سنة ١٩٠٣
القمح هكتولتر (١)	٥٨٠٠٠٠٠٠	٤٨٠٠٠٠٠٠	٦٥٠٠٠٠٠٠
الذرة »	٣٥٤٠٠٠٠٠	٢٥٠٣٠٠٠٠	٣١٣٦٠٠٠٠
الرز »	٨٨٨٠٠٠٠	٨٤٨٠٠٠٠	٩٦٦٠٠٠٠
الخمر »	٤٤١٨٠٠٠٠٠	٤١٤٤٠٠٠٠٠	٣٥١٠٠٠٠٠٠
زيت الزيتون »	٣٢٠٠٠٠٠	١٨٥٠٠٠٠٠	٣٢٦٠٠٠٠٠
الدخان (كيلوغرام)	٥٧٧٦١٢٥	٥٠١٣٢٤١	٥٥٢٨٤٢٥
الانعام الحامضة (عدد)	٤٤٧٥٠٠٠٠٠٠	٤٩٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠٠٠٠٠

وفي ١٩٠٤ بلغت صادراتها من البقر ٣١٠٨٨ راساً ووارداتها منها ٢١٤٩٠ . وصادراتها من الغنم ٤١٤٤٦ ووارداتها ٩٢٨٩ . وصادراتها من المعزى ٢٠٤٢ ووارداتها ٧٠٣٦ . وصادراتها من الخنازير ١٦٦٧٢ ووارداتها ٤٧٥٩

ويقدّر معدّل حاصلاتها السنوية من الشرانق في كلٍّ من الخمس السنوات التي تبتدئ سنة ١٩٠٠ وتنتهي سنة ١٩٠٤ بمبلغ ٥٣٥٠٠٠٠٠ كيلوغرام ومن الحرير بمبلغ ٥٢٠٠٠٠٠ كيلوغرام

(١) الهكتولتر ٢٫٧٥ من البشل الانكليزي في المكيولات و ٢٣ غالوناً في السوائل

وصناعة السكّر تتقدم فيها تقدماً سريعاً فقد كان عدد معامل السكّر اربعة سنة ١٨٩٨ تصنع ٧٩٦٠ طنّاً فاصبح عددها في السنة الماضية ٣٣ معملاً تصنع ٩٥٤٠٩ طنّات

واُحصي اهالي البلاد سنة ١٩٠١ فبلغ عدد المشتغلين بالزراعة من الذين سنهم ٩ سنوات فما فوق ٦٤١٠٠١ من الذكور و٣٢٠٠٠٠٢ من الاناث

(٤) المانيا

يظهر من التقارير الرسمية التي وضعت في المانيا بين سنة ١٨٩٣ وسنة ١٩٠٠ ان ٩١ في المئة من مساحتها ارض زراعية و٩ في المئة ارض بور . فان مساحة الارض المزروعة والكروم ٢٦٣٩٢٥٢٣ هكتاراً . ومساحة المروج والمراعي الدائمة ٨٦٦٢٨٧٤ . ومساحة الحراج والغابات ١٣٩٩٥٨٦٩ . ومساحة الارض البور ٥٠١٣٥١٩ . وبلغ عدد المشتغلين بالزراعة ٨١٥٦٠٤٥ نفساً . ويلي جدول يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحاصلات في ثلاث سنوات . والقياس بالهكتار

	سنة ١٩٠٢	سنة ١٩٠٣	سنة ١٩٠٤
القمح	١٩١٢٢١٥	١٨٠٧٤٧٥	١٩١٧٥١٣
الذرة	٦١٥٤٥٤٥	٦٠١٢٨١٧	٦٠٩٩٢٧٠
الشعير	١٦٤٤٠٢٥	١٧٠٠٤٩٣	١٦٢٧٠٧٨
الاوتس	٤١٥٦٢٩٠	٤٢٩٠٣٩٨	٤١٨٩٦٨١
البطاطس	٣٢٤٠٥٧٧	٣٢٣٧٥٥٨	٣٢٨٧٨٦١
المراعي	٥٩٤٩٥٣٣	٥٩٢٣٨٥٦	٥٩٤٦٩٩٠
الكرم	١١٩٩٢٢	١١٩٦٤٩	١١٩٨٧٣
الدخان	١٧٣٢٥	١٦٥٥٣	١٥٩٠٦
حشيشة الدّينار (لعمل البيرة)	٣٦٧٣١	٣٦٦٦٧	٣٧٨٨٨

وهذا جدول يتضمن حاصلات هذه الاراضي في السنوات المذكورة . والقياس بالطن

	سنة ١٩٠٢	سنة ١٩٠٣	سنة ١٩٠٤
القمح	٣٩٠٠٣٩٦	٣٥٥٥٠٦٤	٣٨٠٤٨٢٨
الذرة	٩٤٩٤١٥٠	٩٩٠٤٤٩٣	١٠٠٦٠٧٦٢
الشعير	٣١٠٠٢٢٧	٣٣٢٣٦٣٩	٢٩٤٨١٨٤

الاوتس	٧ ٤٦٧ ٢٥٠	٧ ٨٧٣ ٣٨٥	٦ ٩٣٦ ٠٠٣
البطاطس	٤٣ ٤٦٢ ٣٩٣	٤٢ ٩٠١ ٥٣٠	٣٦ ٢٨٧ ١٩٢
الحشيش اليابس	٢٦ ٠١٧ ٠٨٣	٢٦ ٣٥٥ ٠٢٧	٢١ ٥٠٧ ١١٩
حشيشة الدينار	٢٢ ٧٦٤	٣١ ١٣٠	٢٢ ٢٨٨
الدخان	٣٧ ٦٩٨	٣٣ ٠٧٣	٣٤ ٣٨٠
الخمر (بالمكتولتر)	٢ ٤٧٥ ٦٩٩	٣ ٧٨٥ ٦٩٧	٧ ٢٤٤ ٤٠٨

وكان سنة ١٩٠٠ في البلاد كلها ١٦٨ ٤٣٢ ٠٠٠ شجرة ثمر منها ٥٢ ٣٣٢ ٠٠٠ شجرة تفاح و ٢٥ ١١٦ ٠٠٠ شجرة كمثرى و ٦٩ ٤٣٦ ٠٠٠ شجرة خوخ (برقوق) و ٢١ ٥٤٨ ٠٠٠ شجرة كرز . وكان عدد البهائم فيها تلك السنة كما يأتي

الخيل	٤ ١٩٥ ٣٦١
البقر	١٨ ٨٣٩ ٦٩٢
الغنم	٩ ٦٩٢ ٥٠١
الخنازير	١٦ ٨٠٧ ٠١٤
المعزى	٣ ٢٦٦ ٩٩٧

القطن الاميركي

صدر من القطن الاميركي اعظم الى الخارج في السنة المالية التي انتهت حديثاً ما قيمتهُ ٨٠ مليون جنيه وهو اعظم ما بلغهُ حتى الآن على حين ان قيمة الصادر من الحديد والفولاذ بلغت ٣٢٢٠٠٠٠٠ جنيه . وقيمة الصادر من القمح والدقيق بلغت ٠٣٧٢٠٠٠٠٠ وقيمة الصادر من سائر مواد الطعام ٤٣٢٠٠٠٠٠ . ومعظم ما بلغتهُ قيمة صادرات القطن منها قبل سنة ١٩٠٠ نحو ٦٠ مليون جنيه اي انها زادت اكثر من ٣٠ في المائة في خمس سنوات . وليس سبب هذه الزيادة العظيمة زيادة الكمية الصادرة فقط بل زيادة الثمن ايضاً . فان صادرات سنة ١٩٠٦ قلَّت عن صادرات سنة ١٩٠٥ سبع مئة مليون ليبرة ولكن ثمن صادراتها زاد اكثر من اربعة ملايين جنيه عن ثمن صادرات سنة ١٩٠٥

ثم ان صادرات القطن المصنوع زادت ايضاً فبلغت قيمة ما بيع منها في البلدان الاجنبية ١٠٥٠٠٠٠٠ جنيه يقابلها ١٠٠٠٠٠٠٠ جنيه سنة ١٩٠٥ . فالزيادة ليست كبيرة ولكن اذا قوبلت صادرات هذه السنة بصادرات سنة ١٩٠٤ ظهر الفرق جلياً فقد بلغت قيمة

صادرات القطن المصنوع ٤٥٠٠٠٠٠٠ جنيه سنة ١٩٠٤ على حين انها لم تبلغ مليوني جنيه قبل سنة ١٨٧٧ الاَّ في سنة واحدة

والقطن الخام الذي يصدر من اميركا يباع كلهُ تقريباً في اوربا فقد أُصدر اليها من قطن السنة الماضية ما قيمتهُ ٧٦٥٠٠٠٠٠ جنيه والباقي وقيمتهُ ٣٥٠٠٠٠٠ أُصدر الى غير اوربا . فاشترت انكلترا منهُ بمبلغ ٣٥٤٠٠٠٠٠ جنيه والمانيا بمبلغ ٢٠٢٠٠٠٠٠ جنيه وفرنسا بمبلغ ٩٠٠٠٠٠٠ جنيه وايطاليا بمبلغ ٥٤٠٠٠٠٠ جنيه وبقية بلدان اوربا اشترت بمبلغ ٦٥٠٠٠٠٠ جنيه . واشترت اليابان مما أُصدر الى غير اوربا بمبلغ ١٥٠٠٠٠٠ جنيه

اما القطن المصنوع (وقيمة صادراتهِ ١٠٥٠٠٠٠٠ جنيه) فاشترت الصين منهُ بمبلغ ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه . وبلغ طول الاقمشة القطنية التي اصدرتها اميركا الى الخارج في السنة المالية التي انتهت حديثاً ٧١١ مليون يرد منها ٤٩٨ مليوناً أُصدرت الى الصين و ١٣٣ مليوناً أُصدرت الى اميركا الجنوبية و ٢٥ مليوناً أُصدرت الى سائر اصيا

انتقاء بذرة القطن

بقلم المستر توماس ثورنتون مفتش الزراعة المتجول في جزائر الهند الغربية من قبل الحكومة الانكليزية

اصبحت مسألة انتقاء بذرة القطن من اهم المسائل الزراعية في جميع البلاد التي تزرع قطناً . اذ ما من زارع قطن الاَّ ويعلم شدة تأثر نبات القطن من العناية او من الاهمال فقد ظهر بالاختبار ان العناية به حسنت نوعهُ وكيتهُ في سنتين او ثلاث وان اهمالهُ في موسم واحد ذهب بما بذل من التعب عليهِ سنين طوالاً

وقد تقدمت الولايات المتحدة سائر البلدان في امر انتقاء البذرة . وقد الزراع عيونهم لاختيار النباتات التي تفوق غيرها منذ أُدخل قطن المصي ايلند اليها اي منذ اكثر من مئة سنة . فوجهوا همهم اولاً الى انتقاء النباتات التي تنضج قبل غيرها فتمكنوا بذلك من الحصول على نوع من القطن ينضج في وقت اقصر مما ينضج غيرهُ فيهِ . ثم جعلوا ينتقون بذوراً من النباتات ذات الشعرة الطويلة فتمكنوا الآن من الحصول على نوع يبلغ طول شعرتهِ بوصتين ونصف بوصة . ثم جعلوا ينتقون النباتات التي تفوق غيرها في هيئتها وقوة انتاجها ونعومة ملمس قطنها حتى تمكنوا من الحصول على نوع يباع الرطل منهُ بنصف ريال اي القنطار بالف غرش صاغ

وليس هذا التحسن مقتصراً على السي ايلند بل انهُ ظهر في الانواع الاخرى ايضاً فان كثيراً منها لهُ شعرة طويلة منها انما بلغ هذا التحسن بانتقاء البذرة . وقد تمكنوا ايضاً من الحصول على انواع اقوى من غيرها على مقاومة آفات القطن بانتقاء البذرة من النباتات السليمة النامية في حقول معظم ما فيها مصاب

ولم تهتمَّ البلدان الاخرى اهتماماً يذكر بانتقاء بذرة القطن الأحديثاً . فقد كانت العادة في الهند ومصر وسائر افريقية ان يشتري الزراع البذرة من معامل الحلج من غير ان يعرفوا شيئاً عن اصلها وفصلها . اما الآن فان جميع المكاتب الزراعية ترى اهمية انتقاء البذرة وتشدّد في ذلك ولا سيما في الهند الغربية ومصر وسائر افريقية وحذت الهند حذو هذه البلدان اخيراً . وعليه يؤمل ان ينتج عن ذلك قريباً نتائج ذات شان مهمّ في معظم البلدان التي تزرع القطن

اما طرق انتقاء البذرة فتختلف كثيراً . وابسطها انتقاء البذرة من الارض التي يباع قطنها باعلى الاسعار . وقد دلَّت النتائج على ان قيمة البذرة تهبط سريعاً ولو اخذت من احسن المزارع ما لم تتبع طرق خصوصية لانتقائها . ففي الارض الواحدة ترى نباتات مختلفة الاوصاف بين ما شعرتهُ طويلة او قصيرة متينة او ضعيفة دقيقة او غليظة لمّاعة او غير لمّاعة . وكذلك تختلف في قوة انتاجها . فاذا كانت كلُّ نبتة تورث صفاتها لما يخرج من بذورها كما هو معروف فان البذور التي تؤخذ من ارض واحدة مثل ما تقدَّم تخرج نباتات مختلفة الاوصاف وهذا الاختلاف يقلل قيمة القطن فلا بدَّ اذاً من التعويل على طريقة اخرى لانتقاء البذور غير اخذها من احسن المزارع

ومن الطرق البسيطة التي عمد بعض المزارعين اليها ان يتندبوا رجلاً ذكياً ماهراً في زراعة القطن فيطوف في الارض التي زرعت قطناً ومعهُ جماعة من الرجال فاذا رأى نبتة شعرتها طويلة ودقيقة وناعمة وتوبة امر العمال الذين معهُ باخذ بذورها وهكذا حتى يجمع مقداراً منها

ومن اكثر البلاد اهتماماً بانتقاء البذرة الولايات الجنوبية التي يزرع السي أيلند فيها . والمعوَّل في انتقاء البذرة هناك على امرين الاول انتقاء عدد من احسن النباتات والثاني انتقاء احسن البذور من ذلك الاحسن ثم تزرع البذور في اماكن خصوصية ليزيد مقدارها بحيث يكفي للزرع في المزارع . وكل سنة تنتقى احسن النباتات من هذه الاماكن الخصوصية وتزرع في اماكن خصوصية اخرى في السنة التالية

موسم القطن

اختلفت التقادير لموسم القطن المصري هذا العام ويرجح كثيرون انهُ لا يزيدُ على موسم العام الماضي وان زاد فالزيادة قليلة فيبلغ ستة ملايين قنطار وقد اختلفوا ايضاً في تقدير الموسم الاميركي فتقدرهُ بعضهم ١١ مليون بالة فقط واوصلهُ غيرهم الى ١٣ مليون بالة وحدث في آخر الشهر انواء وزوابع في جنوبي اميركا يقال انها اتلفت خمس محصول القطن في ولاية مسسبي باميركا وقد كان محصول هذه الولاية سنة ١٩٠٤ نحو مليون وثمانمائة الف بالة اي نحو سبع المحصول الاميركي كلهِ ولا يعلم مقدار ما اصابهُ من الضرر تماماً لان التلغراف لم يعين الاماكن التي وقع الضرر فيها من هذه الولاية ولكن سعر القطن ارتفع حالاً بسبب هذا الخبر اكثر من نصف ريال . والاسعار الحاضرة للقطن المصري وهي من ٣٧٠ غرشاً الى ٤٠٠ غرش جيدة جداً فاذا بلغ المحصول ستة ملايين قنطار او اكثر قليلاً كما هو المرجح وباع التجار القنطار باربع مئة الى اربع مئة وعشرين غرشاً بلغ ثمن الصادر من القطن ٢٥ مليوناً من الجنيهات واذا اضفنا الى ذلك ثمن سائر الصادرات غير البزرة وهو نحو مليونين من الجنيهات بلغت قيمة الصادر الذي يشمل موسم هذا العام ما لم تبلغهُ في عام آخر

التعليم الزراعي العمومي

امام نظارة المعارف سبل كثيرة للاصلاح كما امام كل ارباب المدارس الابتدائية في هذا القطر ولكننا نظن ان اهم هذه السبل واسهلها للبلاد ادخال التعليم الزراعي في المدارس الابتدائية اي مبادئ العلوم المتعلقة بعلم الزراعة كمبادىء علم الحيوان ومبادىء علم الطبيعة ومبادىء علم الكيمياء ومبادىء علم الفسيولوجيا . ولينظر في ذلك كلهِ الى ما يتعلق بالزراعة اي بتربية النبات والحيوان وتخصيب الارض وحفظ صحة الفلاحين والمواشي . واذا لم تجد نظارة المعارف وارباب المدارس الكتب اللازمة لذلك فلا يتعذّر تأليف هذه الكتب وجعلها مقصورة على ما يلزم لزراعة هذا القطر فلا داعي مثلاً لان تكتب فيها فصول طويلة عن زرع الغابات ولا عن تربية الخنازير ولا عن عمل الجبن بل يقتصر فيها على اعمال الزراعة الشائعة في هذا القطر حتى يخرج منها ابن الفلاح وابن الشيخ وابن العمدة عارفاً اصول الزراعة الاولية فيطبق العلم على العمل وترقي الزراعة في البلاد كلها . وهذا الامر جارٍ في فرنسا واميركا وغيرهما من البلدان الزراعية